مقدمة

قد يختلف كثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فالبعض منا قد يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن جشع وطمع المدرسين وسعيهم للكسب غير المشروع حيث يقصرون في أداء عملهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور الطلاب على اللجوء إلى هذه الدروس، في حين أن البعض الآخر يعتبرها نتاج لطبيعة نظام التعليم في مراحل ما قبل الجامعة، وكبر حجم المنهج، مما يضطر المدرس في المدرسة إلى الإسراع في إعطاء المنهج على حساب فهم الطلاب مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية، الأمر الذي يوجب على الطلاب اللجوء إلى الدروس الخصوصية .وقد يذهب آخرون إلى وصف ظاهرة الدروس الخصوصية المتفاقمة في السنوات الأخيرة على أنها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة والمتوالية للمجتمع، حيث ينشغل كل من الآباء والأمهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتأمين حاجات الحياة المتزايدة، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من ناحية التعليم للمدرسين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل تعبهم على أجر مادي، مما يسمح للآباء والأمهات بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هم هذه المسؤولية0

آراء ووجهات نظر مختلفة في الموضوع، فمن يعتبرها نتاج تفشي الفساد بين مربي الأجيال، ويدعون إلى محاربة هذه الظاهرة بشتى الأشكال، ومنهم من يُعزيها إلى طبيعة المجتمع ونظام التعليم القائم فيه، وبالتالي يعتبروها ظاهرة ضرورية لا يمكن التخلي عنها دون أن تتم عملية إصلاح شامل للنظام التعليمي ولا يمكن تجاهل التأثير السلبي لهذه الدروس على التعليم والمدرسة التي لم يعد لها دور إلا نقل المعرفة والمعلومات من الكتب، وسنستعرض سوياً مفهوم الظاهرة وأسبابها وآثارها وبعض محاولات الحل0

أسامة عبد الرحمن

obeikandl.com